الصورة الواقعية

في شعر هادي كمال الدين المتوفى سنة ١٤٠٦ هـ

م. مجيب عيدان جبر

وزارة التربيــة/ المديرية العامة لتربية بابل

Mojeeb.eadan@gmail.com

الخلاصة :

يدور هذا البحث حول الصورة الواقعية في شعر هادي كمال الدين المتوفى سنة (١٤٠٦ هـ) ، إذ جاء في مقدمة ومدخل وسبع واقعيات وخاتمة ، تتضمن الصورة الواقعية من الناحية الواقعية للطبيعة والانسان والافراح والاحزان والمكان والزمان والمجتمع، فنلحظُ أن الشاعر قد خلق من خلال دلالات هذه الصور الواقعية المتنوعة ، اثراً واضحاً على صوره الشعرية ذات العلاقات بتلك الواقعيات العديدة ، ثم توضحتْ نتائج البحث و كذلك قائمة المصادر والمراجع على وفق الحروف الهجائية .

الكلمات المفتاحية : الصورة الواقعية، شعر، هادي كمال الدين .

The Realistic image in the poetry of Hadi Kamal el-Deen (died 1406 AH)

Lect. Mujeeb Eidan Jaber
Ministry of Education - Babil Directorate

Abstract:

This research discusses the socialized pictorial dimensions in the poetry of (Hadi Kamal AlDen) Who died in 1406 AH .

The research starts with introductory and six socialized dimensions and instance . Then , it finishes with a final summery and conclusion . The research has captured the socialized dimensions in the perspective of human nature happiness , sadness , place and time . We have noticed that the poet has created his diverse socialized pictures and an impact on the poetry related with socialization and reality . We have discussed conclusions and list of references in an alphabetic order .

Keywords: The Realistic image, the poetry, Hadi Kamal el-Deen .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الأمين وآله الطاهرين وصحبه الطيبين .

أما بعد ..... فيتكون هذا البحث من مدخل للصورة الواقعية ، وسبعة مكونات واقعية للشاعر هادي كمال الدين ، والنتائج التي توصل اليها البحث ، وتضمن البحث في المدخل معارف موجزة لمكونات الصورة الواقعية في الشعر والتطلع على مضمونها من حيث الدلالات .

أما الاول :- فيتضمن واقعية الطبيعية وآثارها الملحوظة في شعر هادي كمال الدين وصوره تحدد تلك الدلالات الواقعية المستنبطة من الطبيعة .

أما الثاني :- فهو واقعية الانسان من حيث الظروف المحيطة به والتي ساهمت بشكل واقعي في تحديد سيرته وانعكاسه في صورة الشاعر .

أما الثالث :- فزاويته واقعية الافراح ومدى تفاعل الشاعر في تناولها والتعامل معها من حيث النتاج الشعري والدلالات اللاشعورية .

أما الرابع :- فالاحزان التي تمثل الجوانب النفسية لدى الشاعر وكيف تخللت صوره الشعرية وتمظهرت بدلالاته الواقعية .

أما الخامس :- فكان من نصيب المكان وماله من وقع نفسي في واقعية الشاعر ومدى التجاذب والتفاعل معه بشكل واضح الاثر من حيث المدلول الشعري .

أما السادس :- فكان غايته واقعية الزمان وكيف تطرق الشاعر لهذه الواقعية الزمانية بما تحمل من معاني ودلالات ساهمت في تكوين صور الشاعر الواقعية .

أما السابع :- فكان من نصيب الواقعية الاجتماعية التي تمثلت بالثقافة الاجتماعية للشاعر والظروف المحيطة به بما ينسجم مع صورته الشعرية على وفق المعاني والدلالات التي ساهمت بتكوين تلك الصور الواقعية للشاعر ومجتمعه .

وبعد هذه المكونات الواقعية ، نستخلص الخاتمة والنتائج التي توصل اليها ذلك البحث وحتى الانتهاء بلائحة المصادر والمراجع على وفق الترتيب الهجائي .

ـ والله ولى التوفيق ـ

مدخل : مكونات الصورة الواقعية

إن الدوافع التي تسهم في تكوين الصورة الواقعية لدى الشاعر هي الظروف المكانية والزمانية المحيطة بالاحداث الشعرية ذات العمق الادبي في التصوير الواقعي وما تحمل في طياتها من افراح واتراح وتجاذبات الطبيعة بفعل تعامل الانسان وذوقه الفني والادبي والاجتماعي .

أما واقعية الطبيعة : فهي العلاقة الطبيعية والفطرية بين الانسان وبيئته الانطباعية والرومانسية التي تتخذ من الطبيعة وعناصرها موضوعا لهم في اعمالهم الادبية ، لأن :((أي تشكيل للصورة عند أي شاعر يرتدُ دائما الى حركة داخلية منظمة هي رؤيا الشاعر الخاصة نحو الكون والحياة)) [١] ، تجاه مفردات الاشياء .

أما واقعية الانسان : فهي الواقعية الاجتماعية والبيئية المحيطة به والتي تسهم في بناء موروثه من الطباع والعادات والتقاليد التي يمثلها من خلال العمل والتصرف الاجتماعي ضمن سيرته المألوفة في صورته الواقعية ، و: ((إنما هي محتوى للفكر يتركز فيه الانتباه على خاصية حاسة ما))[٢] ، تتعلق بفكر الشاعر.

أما واقعية الافراح : فهي المشاعر والحالة النفسية التي تترجم مظاهر السعادة والفرح عند الانسان في نجاحه ومناسباته الخاصة والعامة بمختلف الاتجاهات الدينية والنفسية والاجتماعية ، و :((من هنا وجدنا الصورة في الدراسات البلاغية والنقدية العربية ؛ تمثل نبعا لمفهوم الصورة ، ونتج عنه في تأصل وتفرع ، يمثل الهيئة والشكل والصفات والامور)) [٣] التي يتحلى بها الشاعر .

أما واقعية الاحزان : فهي المشاعر النفسية التي تعبر عن الحالة المترجمة لصورة الحزن والكرب والجزع التي تحل بالانسان وتهتك سعادته وراحة مزاجه الميسورة من خلال اثارة العواطف ، :((فكل شيء يثير النفس ويقع بين الفرح والحزن فهو عاطفة)) [٤] ، تجذب مفردات الحياة تجاهها .

أما واقعية المكان : فهي العلاقة النفسية بين الافراد والمكان الذي ارتبط به ضمن طبيعة حياته المألوفة ، لذلك المكان ذات الاثر والوقع النفسي في وجدانه وواقعه الاجتماعي ومنطلقه العملي والشعراء : ((إنهم ان ارادوا بها البيئة المكانية فقد اكتظ الشعر القديم بوصفها)) [٥] ، والاثار الشعرية تشهد به .

أما واقعية الزمان : فهو الجامع للمواقف والاحداث ضمن المدة الزمنية من خلال التوثيق التاريخي لتلك الاحداث والشعر والشعراء لهم الدور الادبي بتوثيق ونقل الاحداث الزمنية نقلا يرتقي بمستوى التصوير الفني لواقعية الزمان الادبية ، و :((يتجه الشاعر إليها مازجا صورتها بصورة عصره وقيمتها المضيئة بقيم زمانه باحثا في طياتها عن اجابة الاسئلة الذي يثيرها في نفسه وواقعه المتداعي ، مستنجدا بها لتعينه في معالجة واقعه الحاضر)) [٦] ، الذي يعيشه ضمن محيطه .

أما واقعية المجتمع : فهي الترجمة الواقعية للظروف الاجتماعية التي تربى الشاعر على عاداته وموروثه الاجتماعي والثقافي من خلال سيرته الذاتية التي تحاكي تلك الموروثات الاجتماعية ذات الاثر في التكوين الفكري والادبي من حيث صورته الشعرية التي تتحدث عن ذلك الخزين التراثي ضمن ذاكرته الواقعية في حدوده الاجتماعية التي بمثابة المناخ الثقافي للابداع والمبدع كالشاعر ، لان : ((العلاقة بين الفكرة الجماعية وبين الابتكارات الفردية تحدث دائما بتلاحم اطراف المجالات كلها)) [٧] ، حتى يتم التشكيل الكامل .

وهكذا ، نجد تلك المحطات الواقعية بفروعها تمثل نبعا أدبيا يرفد الشعراء صورهم الواقعية منها من خلال التفاعل الوجداني والتذوق الفني المترجم لصورة الشعراء الواقعية في حدود الادب الرفيع .

أولا : واقعية الطبيعة :-

نلحظ أن الصورة الواقعية للحياة والطبيعة من خلال الذوق الفني للشاعر هادي كمال الدين رائعة الجودة والتصوير وشعره دليل على تلك الدلالات الواقعية الناتجة من انطباعية الشاعر وحسه الفني في تفاعله مع مشاهد الطبيعة الساحرة والخلابة التي تظهر بديع صنعه وانسجام مفردات صورته ذات العلاقات الوشيجة بين مشاعره وجذب الطبيعة : ((فالطبيعة يمكن ان تتناول بالطريقة الواقعية فتوصف المناظر كما هي في الحياة)) [٨] ، ومن صور واقعية الطبيعة على نحو ما نرى في قول الشاعر هادي كمال الدين[*] :

فذا طل الندى قطرات دمع ..... بدت حيرى على مقل الزهور

واغصان تروق العين خضر ..... تخال نضارة قامات حور [٩]

ومن بديع وصف الشاعر هادي كمال الدين لهذه الصورة الواقعية والانطباعية من حيث الشعور والتجاذب لتلك المشاهد الطبيعية في جمالها وسحر خيالها وكيف هيمنت على حواس الشاعر وذوقه الفني من خلال وصفه لقطرات الندى وتشبيهها بدموع حائرة في تساقطها على عيون الأزهار المتفتحة والمستقبلة لتلك القطرات النازلة ضمن سليقتها الانطباعية ، وكذلك بوصف الاغصان الخضر التي تستهوي العيون لحسنها وجمالها وكأنها قامات نساء حور عين من حيث الوصف والجمال ، ((فأن الطبيعة حين تجتذب أنتباه الشاعر تثير فيه روحاً من التقدير يتحول الى حب ، ولذلك يتناولها في شعر غنائي لأنه هو الذي يعبر عن الحب))[١٠] ، وكذلك في الصورة الواقعية والطبيعية التي تناولها الشاعر بقوله :

كما تأتي الزلازل بعد ريح ..... يطير لهولها قلب الوقور [١١]

وبعد الوصف للقطر والندى والغصن الخضر الرطيب ينتقل الشاعر الى وصف ظاهرة كونية ترعب القلوب وتنفض لها الأبدان والضمائر لهول وقعتها وعظيم اهتزازها وهي الزلازل الغادرة التي تعقب الريح العاصفة وتعصف بكل قلب ذات حصن ووقار ، ومن هنا فلسفة الشاعر تتخذ طريقة ، ((وهي طريقة الذين يتفكرون في الطبيعة ويجعلونها ميدانا لتأملاتهم ويبينون اهميتها الباطنية ويعرضونها كتعبير عن العقل أو الروح او كحجاب ظاهري تلوح من خلاله حقائق غير منظورة)) [١٢] ، وبعد هذه الصورة ينتقل الشاعر إلى صورة اخرى من خلال ضرب المثل بقوله :

كمثل النبت محتاج هواء ..... لكي ينمو كحاجته لنور [١٣]

من خلال هذا المثال الشعري نجد ان الشاعر هادي كمال الدين يعكس صورة انسانية مغلفة بكساء الطبيعة ومفرداتها لان جميع الكائنات الحية لا تعيش بدون الهواء وكذلك لا تدوم بدون النور الشمسي لان حاجتها الجسدية والنفسية تفرض عليها ذلك الواقع الذي لا يمكن الخروج عن محيطه الطبيعي والشاعر وجد في العلاقات والمشتركات الحياتية بين الانسان والنبات موضوعاً اساسياً في تصوير الوجود الحي الذي ينبثق منه الانسان وبنفس التواصل الحي ينبثق من الانسان الانسانية ذات القيم والمعاني السامية والنبيلة ، و((شعر الطبيعة إما أن يهمل الانسان إهمالاً تاماً و يتكلم في مناظر الطبيعة ذاتها ، وإما أن يتناول الطبيعة كمسرح للامور الانسانية ، فالاول هو شعر الطبيعة الخالص ، والثاني هو شعر الطبيعة المركب)) [١٤] ، حتى تكتمل لوحة الطبيعة .

وهكذا ، نجد الشاعر يتنقل بين الصور والمحطات ضمن واقعية الطبيعة التي جذبته اليها او تفاعل شعوره معها وشعره كان هو شاهده والمرآة التي تعكس رؤيته الادبية وجميل صنعته الفنية في حدود الذوق الرفيع ، ((الشاعر الذي يتناول الطبيعة تناولا ذاتيا فأنه يتحول بسهولة الى الشعر الذي يتناولها كمسرح للإنسانية ، فتكون الطبيعة خاضعة للإنسان وتابعة له ، وتكون مصدرا للتصوير والمقارنة والتشبيه))[١٥] ، وصولاً الى خلاصة الصورة التي تعكس الطبيعة .

ثانيا : واقعية الانسان

ان الانسان هو المكرم من المخلوقات على وجه الارض وواقعيته التي تحيطه وتدفعه الى التصرف والعمل تكون موضوع البحث الادبي والدراسة لصورته الواقعية لانها الدافع الرئيسي له في القيم والافكار والاعمال الصادرة منه في تحديد هويته وسيرته الذاتية وبنيته الثقافية والفكرية ، ((إذ ان هذه البنية هي التي تحدد علاقة الانسان بالطبيعة

وتخلق المقومات الاساسية للمجتمع ، وكل تغيير في قوى الانتاج المادية يحدث تغييرا في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية)) [١٦] ، وفي تناول الشاعر هادي كمال الدين لتلك الواقعية للإنسان على نحو مانرى بقوله :

قلوب ما حوت الا نفاقا ..... كداء السل ينحر بالصدور [١٧]

نلحظ ان الشاعر يركز على الاثر الذي وصل الى نتيجة ذلك الانسان من خلال الظروف البيئية والاجتماعية المحيطة به والتي اسهمت بجعل هذه القلوب تطفح نفاقا شنيعا ينحر الصدور ويهتك الشعور ويزعزع الصفوف الاجتماعية مما يجعلها غير قادرة على المضي الصالح وتكون غير مستقرة وهذه الحالة الغير الصالحة يشبهها الشاعر بداء وبائي كداء السل الذي يفتك بالإنسان ، ومن هنا ((فقد يكون الادب صورة لحياة كاتبه ، او صورة لحياة المجتمع من حوله ، اذا هدف الكاتب الى تقوية دعائم الحياة ويحول الواقع الى عالم الفن ، نقلا تتجلى فيه استقرار الاوضاع القائمة وازدواج صورة الحياة))[١٨] ، وكذلك ننتقل الى صورة اخرى من صور واقعية الانسان وهي :

وما هذي الحياة سوى مسير ..... وللإنسان قصد في المسير [١٩]

ان غاية كل انسان في الدنيا الوصول الى غاياته المقصودة ضمن فكره وحاجاته التي تدفعه لقضائها من امور شتى في سبيل العيش والرخاء والرفعة والشاعر من خلال صورته الواقعية يرى طريقين في المسير اولهما ما تفرضه سنن الحياة وتطلعاتها صوب المستقبل والثاني ما يقرره الانسان ليتسنى له ما كان يرسمه بتحقيق آماله وتطلعاته الخاصة والشخصية من ذلك المسير ومن هذا الانتقال ((انه ينتقل بك من الشي نفسه الى شيء ظريف يشبهه ، وصورة بارعة تمثله)) [٢٠] ، وكذلك الانتقال الى الصورة الواقعية من صور واقعية الإنسان على نحو ما صوره الشاعر بقوله :

وللإنسان ناحية اختيار ..... بأخذ الخير او اخذ الشرور [٢١]

هنا يسلط الشاعر الضوء على نقطة أساسية من أساسيات الطاقة البشرية وهي التحكم العقلي الموجه باتجاه العمل الذي يرغب به صاحبه سواء أكان خيراً أم شراً بحسب قناعة الانسان الثقافية والوجدانية لان الانسان له الاستعداد الفعلي لعمل الخير والشر ولكن ضميره الوجداني وتربيته الدينية والاجتماعية وامكانياته الاقتصادية هي التي تحتم عليه قرار الاختيار وصدور الاعمال الناتجة عن رغبته وفعله وكما في قوله تعالى :[ونفس وما سواها (٧) فألهمها فجورها وتقواها (٨)] ، [٢٢] حتى تنتهي بعمل المكلف .

وهكذا ، نجد الشاعر يصور واقعية الانسان من خلال تلك الصور الشعرية التي تحيط بجوانب اساسية لواقعية الانسان وما يحيطه من الواقع الاجتماعي ضمن ظروفه الخاصة به ، و ((ان الانسان حين تجابهه مشكلة في حياته

يبدا بالتفكير في ايجاد حل لها ، فهو لا يطلب الحق والحقيقة بمقدار ما يطلب الحل لمشكلته وهذا هو سر الاختراعات المدهشة التي ابدعها الانسان عبر تاريخه الطويل))[٢٣] ، ومن هذه الصور الادبية تكمن واقعية الانسان التي تدور في فلك حل المشكلات البيئية والحياتية ذات العلاقة والمساس بحياته الشخصية التي ينعكس من خلالها واقعه المحتوم.

ثالثا :- واقعية الافراح

ان الافراح ظاهرة نفسية يتحلى بها الشاعر هادي كمال الدين وشعره يتحدث عن هذه الظاهرة من خلال صوره النفسية التي تصور واقعية الافراح والمناسبات الشخصية والعامة لان الشاعر لديه من الخزين والتراكمات النفسية والتي تجعله قادرا على التعبير والتصوير لتلك الافراح الواقعية في حياة الشاعر ، لأن : ((الصورة الشعرية هي تركيبة عقلية وعاطفية معقدة تعبرُ عن نفسية الشاعر وتستوعب احاسيسه وتعين على كشف معنى أعمق من المعنى الظاهري للقصيدة)) [٢٤] ، والشاهد الشعري الذي جاء به الشاعر مثالا حيا على حالته النفسية وذلك بقوله :

فترمقك الحوادث بابتهاج ..... وتلقاك الوقائع بالسرور [٢٥]

يرى الشاعر في الحوادث النبيلة والمناسبات السعيدة ذات البهجة والسرور بمثابة اشباع رمق وقضاء حاجة نفسية لان الافراح والمسرات ضرورة من ضروريات السعادة عند الانسان التي يحصل عليها ويتلقاها من خلال الحوادث والوقائع السارة والمفرحة لقلبه ومشاعره التي تجلب له البسمة والفرحة الرغيدة ،((فالخصائص الشعورية مسألة نفسية بالمعنى الشامل ، وملاحظتها ، وتصورها مسألة نفسية كذلك) [٢٦] ، وكذلك في واقعية الافراح العامة على نحو ما جاء به الشاعر بقوله :

وامسى للرسول ولى عهد ..... برشيح من الله القدير

فهز جوانب الدنيا سرورا ..... وافعم كل قلب بالحبور

علي المرتضى اسم كبير ..... لقد صاغوه للمعنى الكبير [٢٧]

ومن هذه الصورة الواقعية في نفوس المسلمين ينقل لنا الشاعر هادي كمال الدين مناسبة دينية ورمزية لأفراح المسلمين ومن خلالها يثير الشاعر مشاعر العاطفة واثارتها ،((فأثارة العواطف ؟ هي العنصر الظاهر في الادب ، فإذا كانت هذه الاثارة هي أهم غرض للكاتب أو الاديب كان لنا من هذا شعر أو ادب كفن من الفنون الجميلة))[٢٨] ، والتي تجعل من وصية الرسول الاكرم لعلي – عليهم السلام – رمزاً لانه مرشح من الله تعالى كصورة انسانية فتهز جوانب الدنيا افراحا وسرورا لوقعتها لان رائدها صاحب اسم كبير في القيم والمعاني النبيلة ومنزلة في قلوب المؤمنين

ولهذا وضع اسمه للمعنى الكبير في دفع الظلم ونصرة المظلوم ، وكذلك في الصورة الواقعية التي جاء بها الشاعر بقوله :

عسى عطفة فيها يـروج لعبدكم ..... مرام فلم يعبأ بيأس مخالـــج

فأرجع بالبشرى وقد صار رائجا ..... من الامر ما قد كان ليس برائج [٢٩]

هذه الابيات قالها الشاعر هادي كمال الدين عند باب من ابواب الحوائج وهي باب الامام موسى بن جعفر – عليه السلام – المعروفة بمقدم القادمين للفرج ودفع الكروب والمصائب من خلال الدعاء بصيغة التوسل لانها باب من ابواب الله تعالى وبعد الكرب واليأس يفرح العبد بالبشرى والبهجة والسرور بعد رواج الامر الذي كان غير رائج ، ومن هنا، ((فالعمل الادبي ؟ هو استجابة معينة لمؤثرات خاصة ، وهو بهذا الوصف عمل صادر عن مجموعة القوى النفسية ، ونشاط ممثل للحياة النفسية هذا من حيث المصدر ، أما من حيث الوظيفة ؟ فهو مؤثر يستدعي استجابة معينة في نفوس الاخرين ، هذه الاستجابة التي هي مزيج من ايحاء العمل الفني ، وطبيعة المستجيب له من الناحية الاخرى)) [٣٠] ، فكل عمل ادبي انعكاس لصاحبه .

وهكذا ، نجد الشاعر كيف يصور تلك الصور الواقعية التي تحمل بين طياتها مباهج الفرح والمسرات والتي هي بمثابة تصوير لواقعية الافراح الخاصة والعامة عند عموم الناس وذلك من خلال الملاحظة ، لان ((الملاحظة النفسية والحساسية الشعورية في الادب كثيرا ما تسبقان وتفوقان (علم النفسي) المحدود في كشف عوالم النفس ، والاهتداء الى السمات والطبائع والنماذج البشرية)) [٣١] ، فمن مكونات العمل الادبي حالة الاديب النفسية .

رابعا :- واقعية الاحزان

إن الاحزان ظاهرة نفسية يتصف بها الشاعر هادي كمال الدين كما يتصف بها سائر الناس والذي يمييز الشاعر كونه شاعرا يصور تلك الظاهرة من خلال شعره وادبه الرفيع ويسلط الاضواء عليها والصورة الشعرية ترفع درجة الاهتمام والتسليط لتلك الظاهرة وتجعلها عبرة لمن اعتبر لان معظم الاحزان تكون بسبب الظلم والطغيان بشكل عام والظلم الاجتماعي بشكل خاص ، ((ان الظلم الذي يقع بين البشر انواع شتى كالظلم السياسي والظلم الاقتصادي والظلم الطبقي والظلم الشخصي وقد كثر الحديث عن الظلم وانواعه منذ زمن قديم)) [٣٢] ، وخير مثال على تلك الصور ما جاء به الشاعر بقوله :

وكم عذر يزيد الجرم عمقاً ..... ويكشف ما عليه من الستور [٣٣]

يسلط الشاعر على ثغرة من ثغرات الالم والحزن وهي الاعذار الواهية والغير المنطقية في تبرير الفعل الشنيع والجرم الفظيع الذي لا مسوغ له من حيث الدلالة الواقعية والقناعة النفسية مما يكشف هذا الحدث الحزين من حيث المشاعر المعبرة عن شعور الشاعر والتي تدفع بكشف كل ما هو مستور يحيط بهذا الالم ،((ولا يوجد الادباء في الامة عبثا ، فهم لها هداة الطريق ، وهم مرآتها الصافية النقية التي ينبغي ان تصور آلامها))[٣٤] ، وكذلك في الصورة الشعرية الحزينة التي جاء بها الشاعر بقوله :

لبس الاسلام أبراد الحداد ..... ومضى الايمان مكلوم الفؤاد

ومراد الشرك قديم له ..... يوم اردى المرتضى سيف المرادي

ليلة ما أصبحت الا وقد ..... خيم الحزن على كل البلاد [٣٥]

ويعبر الشاعر عن حزنه وعن حداد الدين الاسلامي من خلال جرحه بصميم الايمان وذلك بمقتل علي المرتضى – كرم الله وجهه – بسيف الشرك والخيانة والدسيسة التي استهدفت هذا النور المبين في تلألئه وتصديه للظلم والطغيان الذي رماه بسيف ابن ملجم المرادي – لعنه الله – مما جعل هذا الحدث الشنيع والجرم الفظيع حزنا عميقا في نفوس المؤمنين من ارجاء البلاد الشاخصة بالعباد ، لقد ((جاءت معظم هذه المراثي تفيض باللوعة والاسى الذي كثيرا ما يمتزج بروح النقمة والسخط على قاتليهم وشانئيهم والمتخاذلين عن نصرتهم والاخذ بثأرهم ، والإنحاء للائمة واللعنة على اعدائهم والشامتين بما اصابهم ممن باعوا دينهم بدنياهم ، مرضاة لسلاطين الظلم والجور))[٣٦] ، وكذلك في الصورة البائسة على نحو ما نرى في قول الشاعر هادي كمال الدين :

اتيتك اشكو ضر دهر اصابني ..... فبدل بالاحزان حسن مباهجي

والوي يدي شلت يداه وساءني ..... وكدر من عيشي وسد مناهجي

واخرجني من عقر داري ..... كما تخرج الارواح عند الحشارج

وها انا عن أهلي الاماجد خارج ..... وما كنت لولا الضيق عنهم خارج [٣٧]

ومن باب الحوائج عند الامام موسى بن جعفر – عليه السلام – يعبر الشاعر عن تلك المشاعر التي تحمل بين طياتها طابع الشكوى والبؤس والحرمان من حيث البلاء ومصائب الدهر التي جعلت من حسن السعادة والمباهج حزنا يشل ويلوي الايدي ويكدر العيش من خلال قطع منافذه الذي يخرج المحروم من عقر داره كما تخرج الارواح من قفص الاجساد وكذلك الهجر والابتعاد عن الاهل والاقارب بسبب ضيق الحياة وشحة الرزق و نقمة الدهر ، ((

وتختلف هذه الصورة لدى الشعراء قوة وضعفا ولينا وعنفا ، تبعا لحالة الشاعر النفسية واختلاف عواطفه ودرجة انفعاله بالحدث)) [٣٨] ، من خلال واقعية الشاعر الفكرية والنفسية والفنية .

وهكذا ، نجد الشاعر هادي كمال الدين كيف يصور مشاعر الحزن والاسى وكذلك البؤس والحرمان الذي يحل بالانسان ويفتك بسعادته وسكينته من حيث أن الشاعر يضيف لتلك المواقف طابعا ادبيا في صورة فنية تزيدها قيمة وعمقا رائعا في تصوير جوانب الحزن للانسانية ، ((وتختار لذلك أكثر الامور إيلاما لنفوسهم فيقف الشاعر حين ذاك عاجزا ضعيفا أمام هذه القوة العاتية ويستعين بالله على مقاتلة هذه الوحش المخيف)) [٣٩] ، الذي يتصدى له الاديب .

خامسا : واقعية المكان

هناك علاقة وثيقة بين الشاعر هادي كمال الدين والمكان الذي كان يسكنه أو ينتقل من خلاله في مراحله العمرية وخزين الذكريات يحفظ كل قبيح وحسن ضمن المواقف التي تعامل معها الشاعر وتداخلت في اعماله الادبية من خلال صوره الواقعية لان واقعية المكان تكون بمثابة مفردة اساسية من تلك المفردات التي ساهمت في تكوين الصورة الفنية ، ((فكان المكان المنطقة العقلانية للتخلقات التخيلية ، اذ من خلاله يكون الانطلاق الى عالم خيالي من صنع كلمات المبدع))[٤٠] ، وموضع الشاهد ما قاله الشاعر :

ويوم الخندق اختلجت نفوس ..... وكان الخوف في ملء الصدور

هناك شجاعة الاقزام ذابت ..... كمثل الثلج في حر السعير

كأنــهم زرازير أريعت ..... بأجنحة النسور او الصقور [٤١]

ومن مكان واقعة الخندق الشهيرة بين المسلمين والمشركين يصف الشاعر مجموعة من الصفات والتشبيهات البلاغية ذات العلاقة الادبية بتلك الواقعة كأختلاج النفوس والصدور بالفزع والخوف ويصف الشاعر شجاعة المشركين بالاقزام الثلجية الذائبة في الحرور المستعرة لانها قوة وهمية وضعيفة ، كضعف طيور الزرازير التي لاحول لها ولا قوة أمام الجوارح القاتلة كالنسور والصقور ، ((وقد تمكن المكان بقوانينه ، ونظمه ، وقواعده أن يكون جزءا فاعلا في الصورة))[٤٢] ، وكذلك ينقل لنا الشاعر صورة من واقعية المكان بقوله :

أمولاي ياموسى بن جعفر ذا ..... ومن فضله يربو على رمل عالج

ومن علمه نبراس كل هداية ..... ومن بابه للناس باب الحوائج [٤٣]

ومن هذا المكان المقدس يصف الشاعر مجموعة من الفضائل والكرامات المتعلقة ببركة وقدسية راهب بني هاشم وكاظم الغيظ الامام موسى بن جعفر – عليه السلام – ذات الفضل الذي يربو وينمو على رمل كثيف كرمل عالج

المرتفع في الدهناء قرب اليمامة وكذلك يصف الشاعر علمه المنير كمصباح ينير الدروب لكل مهتدي طالب الخلاص من ضلالته في عتبة بابه المقدسة التي تقضي حاجةٍ كل طالب حاجة من الناس بأذن الله تعالى لهذا وصفها الواصفون بباب الحوائج ،((فقد كان السعي لصيد المعالم الزمانية والمكانية المخلقة أو الموضوعية هو شيء من الاقتراب من طبيعة الاشياء كما هي)) [٤٤] ، وكذلك في واقعية الصورة المكانية على نحو ما قاله الشاعر :

مررت بالمسجد المحزون اسأله ..... حيث الخليفة بالمحراب سكران

فليس يعقل مروان لسكرته ..... هل في المصلي ؟ أو المحراب

تغير المسجد المحزون واختلفت ..... به الشرور فأقداح وعيدان [٤٥]

هذه اشارة من الشاعر في تغيير قديسة مكانية المسجد بسبب ظروف الظلم والطغيان الاموي الذي جعل المسجد يشكو الحزن والشرر ونيران الفتنه وتدنيس محرابه من قبل الغارقين بالسكر والرذيلة والخارجين عن دين الله – عز وجل – ومن هنا نجد الشاعر يصف واقعية المكان على وفق متغيراته من خلال الظروف السائدة لتلك الحالة البائسة والقابعة على اجواء المسجد ، لانها ((تتغير مصادر الاحساس بالمكان ، فاختلفت أبعاد بظهور رواية تيار الوعي ، التي نظر أصحابها الى صورة المكان واشياء على أنها ليست حقيقية مستقلة كما الشخصية ، بل وجدوا فيهما مجرد أصداء تعود الى سطح الوجود بعد ترشيحها في نفس المتلقي وتلوينها بمزاجه الخاص))[٤٦] ، الذي يعكس مزاج الشاعر .

وهكذا ، نجد الشاعر هادي كمال الدين بعد الوصف والقراءة الواقعية لصورة المكان كيف ينتقل بتلك القراءات المتنوعة ذات الطابع الفني لواقعية المكان من حيث الصورة والدلالات الادبية التي تحاكي المتلقي بحسب ذوقه واستيعابه الفكري لطبيعة الواقعية لكل مكان ، ((لقد استقبل الشعر المكان بوصفه اطارا للجو الذي يريد ان يرسمه ، غير ان تلقفه يتباين بتباين الاحساس به وربما كان المكان الواقعي هو الاكثر نتاجا في شعر الرواد سعيا وراء تطورات الخطاب الادبي))[٤٧] ، لان واقعية المكان جزء من الخطاب الادبي .

سادساً: واقعية الزمان

ان الاثر الذي يخلفه الزمان لدى الشاعر هادي كمال الدين من حيث واقعيته الزمانية له دوره في تكوين الصورة الشعرية ، ذات العلاقات الوثيقة بنتاجه الشعري من حيث الرؤية الادبية التي ينقل من خلالها الشاعر ما التصق به من معطيات الزمان السالف والآثار الادبية خير مثال على تلك المعطيات التي تحدثت ضمن ذاكرة الزمان وما يدور من حدث وأفكار تتعلق بفكر الشاعر وذوقه الفني ، و ((يحكم النتاج الابداعي في نسيجه الداخلي ضابط

الزمن ، اذ يربط بين جزيئاته ، فتتحول العلاقة من شذرات متقطعة ، الى أنموذج تآلفي))[٤٨] ، وينقل الشاعر لنا صورة لواقعية الزمان بقوله :

والناس يوم البعث راياتهم ..... مختلفات ضمها المجمع

وانها ان شئت تعدادها ..... خمس ، فمنها هالك أربع [٤٩]

ومن هنا يشير الشاعر بأن خاتمة الزمان ونهايته هو البعث والنشور وهذه الواقعية الحتمية التي لابد منها لان الله – عز وجل – وعدَ عباده بيوم القيامة لغرض الحساب والثواب والعقاب لمختلف جموع الناس ورايتهم ولكن هذه الجموع المحشورة على واقعيتها لا ينجو من العذاب منها سوى الخمس والباقي هالك لا محالة بسبب المعاصي والذنوب التي اقترفوها نتيجة اعمالهم الغير الصالحة ، و ((لا شك ان الذهن البشري ومنذ انبثاق الوعي الانساني استطاع ان يقدم تفسيرات متباينة لا حصر لها ازاء مفهوم الزمن ، وفي تفسير علاقته بكل من الوجود والفضاء والمكان والزمان والحركة والسكون والصيرورة))[٥٠] ، وكذلك في الانتقال الى صورةٍ واقعية اخرى من صور الشاعر تحمل ين طياتها واقعية الزمان بقوله:

وفي يوم المباهلة إجتلاء ..... وتأكيد الى النص الشهير [٥١]

نجد الشاعر يضع قدسية هذا الحدث الجلل لذلك اليوم المبارك من خلال الاسلوب الذي يبجل يوم المباهلة العظيم بقيمته الدينية الرفيعة للكتاب المقدس والعترة المحمدية الطاهرة التي اخذت مكانا ودورا بارزا ضمن طيات هذا النص القرأني في ذلك اليوم الذي تعامل معه الشاعر كمفردة من مفردات الزمان وذاكرة اساسية من ذاكرة التاريخ الانساني والاسلامي الحنيف والذي اكده المفكر أبرليوز بقوله :((أكبر معلم لنا هو الزمان))[٥٢] ، وكذلك في الشاهد الشعري الذي نقل من خلاله الشاعر بقوله :

كذاك الليل آخره نهار ..... يشع فيغمر الدنيا بنور [٥٣]

ان الصورة الاساسية لواقعية الزمان تبدأ بصورة الليل والنهار من حيث الحركة والتوقيت اليومي لكل الازمان والعصور ومن هنا فأن الشاعر يتطرق لتلك الصورة ويتناولها من خلال مفهومه الادبي الذي يصف هذه الصورة وصفا دقيقا من حيث انفلاق النهار من جوف الليل ومن ثم انبثاق النور الشمسي الذي يغمر شعاعه أركان الدنيا وما فيها ليجعلها مفعمة بالروح والحياة وعلى طليعتها الانسان رأس الموجودات وسيد الكائنات على وفق هذا النظام الذي وصفه المفكر بوب بقوله : ((النظام قانون السماء الاول))[٥٤] ، الذي يفرض احكامه على واقع الحياة.

وهكذا ، نجد الشاعر كيف يصور تلك المحطات الزمانية والواقعية التي تحمل بين طياتها حقائب الزمن من حيث المعنى والدلالات التي مرت بمختلف العصور والدهور حتى تنقل للإنسانية الحقيقة والمضمون الواقعي ، وكما في قول المفكر سنيكا : ((الزمان يكشف الحقيقة)) ، من خلال تقلباته.

سابعا : واقعية المجتمع

ان الشاعر هادي كمال الدين وليد الظروف الاجتماعية التي نشأ من خلال واقعيتها واحداثها وتقاليدها وتقلباتها ضمن مجتمعه الذي تربى على معينه ونهل من عاداته الاجتماعية التي انعكست على شخصية الشاعر وتمثلت ضمن صورته الشعرية في توثيق المواقف الواقعية لاجواء المجتمع الذي احتضن الشاعر وصقل موهبته الشعرية وهذّب قريحته وانضج ذائقته الفنية ذات الطابع الادبي ،((والذي لاشك فيه ان الاديب لايكتب ادبه لنفسه ، وانما يكتبه لمجتمعه ، وكل ما يقال عن فرديته المطلقة غير صحيح ، فأنه بمجرد ان يمسك بالقلم يفكر فيمن سيقرءونه ويحاول جاهدا ان يتطابق معهم ويعي مجتمعهم وعيا كاملا بكل قضاياه وأحداثه ومشاكله ، لسبب بسيط وهو انه اجتماعي بطبعه))[٥٦] ، ومن هذا المنطلق ينقل لنا الشاعر تلك الصورة الواقعية لحال المجتمع بقوله :

وفي (أنذر عشيرتك) استفدنا ..... وجود النص يسمو عن نكير [٥٧]

يتناول الشاعر مفردة اساسية من مفردات النسيج الاجتماعي وهي (العشيرة) لانها تتمتع بخصوصية لدى عامة المجتمع ولها صدى كبير في ذاكرة الناس والتاريخ العربي من حيث الواقع والبنية الاجتماعية والتراث الشعبي ولكن الشاعر لم يستشهد بها من خلال تعبيره الادبي وإنما اقتبسها من النص القرآني المبارك ليعطيها قوة معنوية ورفعة ودلالة لغوية ومالها من تأثير ولا سيما عشيرة الرسول الاكرم التي ذكرها الخطاب القرآني وجعلها مثالا للقبائل العربية في شبه جزيرة العرب ، لانهم ((لا يخضعون لنظام غير نظام القبيلة ولا يعرفون حكومة او مملكة في غير الاسرة والعشيرة . فكان مجتمعهم مجتمع القبيلة والخيمة لا مجتمع الامة والشعب))[٥٨] ، وكذلك في الصورة الاجتماعية على نحو ما جاء به الشاعر بقوله :

وان الدين ظاهرة اجتماع ..... مشاع للأناث وللذكور [٥٩]

وبعد النسيج الاجتماعي العشائري ينتقل الشاعر الى نسيج اجتماعي كبير وشامل وهو النسيج الديني الذي يجمع الكثير من المجتمعات والشرائح والطبقات تحت اطار الدين والعقيدة ذات الحدود الشرعية والمبادئ الاسلامية السامية التي تغرس بذور المحبة والعلاقات والروابط بين تلك المكونات الاجتماعية بما ينسجم مع مشاع الناس من خلال الجنسين الذكور والاناث الذين يخلقان واقعية هذه الظاهرة الاجتماعية التي صورها الشاعر من خلال لغة الدين لانه

كما يصفه المفكر إيمز أن :((الدين لغة القلب ، لغة الاصدقاء ، لغة المحبين ، لغة الاطفال ، لغة الآباء))[٦٠] ، وكذلك في الصورة الواقعية على نحو ما جاء به الشاعر بقوله :

وعشنا أمة ذات اعتداد ..... ومجد خالد أبد الدهور [٦١]

وبعد الواقع العشائري والديني ينتقل الشاعر الى وصف واقع الامة التي تجمع الناس على وفق الحدود القومية ولا سيما قوميتنا العربية المجيدة ذات الاعتداد الحضاري بمراحل التاريخ والدهور والعصور بما تحمل في طياتها كنوز المعارف والعلوم والفنون وكذلك في مجال البطولات والفتوحات الاسلامية والتصدي للمعتدين الذين يحاولون تدنيس هذه الارض التي عاشت على نعيمها القومية العربية وبدورها تحملت مسؤولية الرسالة السماوية الحنيفة ضمن هذا الواقع الاجتماعي العربي والاسلامي ، وكما في وصف المفكر راسين :((تكتبُ الامم العظيمة تاريخ حياتها في ثلاثة كتب : كتاب الاعمال ، وكتاب الكلمـــات ، وكتاب الفن)) [٦٢] ، حتى ينتج صورة الخطاب.

وهكذا ، نجد كيف يصور الشاعر هذه الواقعيات الاجتماعية ذات الوصف الديني والقومي والعشائري ومالها من خصوصيات ثقافية وعادات اجتماعية ودلالات فكرية وتراثية تتعلق بواقع تلك المسميات الواقعية ، وكما في وصف المفكر إبسن : ((المجتمع مركبٌ يسهمُ الجميع في تيسيره))[٦٣] ، لانه الحاضنة التي تمثل الجميع.

الخاتمة :

بعد المضي والبحث والاستقرار والاستنتاج والكشف عن العوامل التي ساهمت في تكوين الصورة الواقعية من قبل الشاعر هادي كمال الدين وتوضيحها من حيث الدلالات والمضمون الاجتماعي توصل ذلك البحث لاهم النتائج وهي :

١- شكلت الصورة الواقعية مجالا شعريا كبيرا في شعر هادي كمال الدين .

٢- لقد اتصفت الصورة الواقعية عند الشاعر بطابع أدبي ضمن ذائقته الدلالية والفنية .

٣- تعد الصورة الواقعية الاجتماعية عند الشاعر اتصالا واقعيا للشعر العربي ضمن هذا المجال .

٤- لقد تمكن الشاعر من الصورة الواقعية وأدبياتها الدلالية من خلال موهبته الشعرية .

٥- لقد تناول الشاعر الصورة الواقعية الاجتماعية بشكل واسع والذي ثبت براعته بذلك المنحى الشعري والادبي .

٦- لقد انعكست هوية الشاعر الثقافية والادبية من خلال صورته الواقعية وتوثيق شعره دلالة على تلك الهوية .

الهوامش

١) الصورة الفنية في شعر زهير بن ابي سلمى ، عبدالقادر الرباعي ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ، السعودية ، ط١ ، ١٩٨٤ م : ٢٠٥ .

٢) الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب ، د . جابر أحمد عصفور ، دار الثقافة ، القاهرة ، مصر ، ط١ ، ١٩٧٤ م : ٣٧٣ .

٣) بناء الصورة الفنية في البيان العربي ، كامل حسن البصير ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، العراق ، ١٩٨٧م: ٣٢ .

٤) في النقد الادبي الحديث منطلقات وتطبيقات ، د . فائق مصطفى وعبد الرضا علي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، العراق ، ط٢ ، ٢٠٠٠ م : ٣٠ .

٥) فصول في الشعر ونقده ، د . شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط٣ ، ١٩٨٨م : ٢٤ .

٦) أثر التراث في الشعر العراقي الحديث ، د. على حداد ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، العراق ، ط١ ، ١٩٨٦م : ١١٩.

٧) النقد الادبي الحديث أصوله واتجاهاته ، د. أحمد كمال زكي ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر، ١٩٧٢ م : ١٣٧ .

٨) النقد الادبي ، احمد أمين ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط٤ ، ١٩٦٧م : ١٠٢ .

- هو السيد الفاضل هادي بن حمد بن فاضل بن حمد كمال الدين الحسيني الحلي . فقيه وشاعر فذ وأديب مبصر.
- ـ ولد في مدينة الحلة سنه ١٣٢٦هـ – ١٩٠٨ م ، وتربى على معين أبوه الفقيه ، فدرس المقدمات الاولية ثم سافر الى مدينة سامراء للتعلم وبعدها الى النجف الاشرف .
- ـ عاد الى الحلة وأنشأ فيها مجلة (التوحيد) سنة ١٣٨٣ هـ وأصبح عميدا للمدرسة (الكمالية) في الدروس الفقهية ومشاركا في (جمعية المؤلفين الكتاب العراقيين) .
- ـ نشر عدة مقالات وشعره الرقيق منشور في الصحف العراقية . وكان ثابت الايمان في ردع الظلم ودعم الحق والفضيلة ، وكان أديبا وشاعرا ومؤرخا ومحققا دقيقا ومجدا وسريع البديهة .
- كانت وفاته في الحلة سنة ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦ م و ودفن في النجف الأشرف .
- ـ آثاره الادبية : الامثال الشعبية في الديار العراقية وبغية الاديب ، أرجوزة في غريب اللغة ومترادفاتها وغيرها من الكتب العلمية والادبية ، ينظر : موسوعة شعراء الغدير ، تأليف : رسول كاظم عبد السادة وكريم جهاد الحساني ، العتبة العلوية المقدسة ، قسم الشؤون الفكرية والثقافية ، مطبعة التعارف ، النجف الاشرف ، العراق ، ط١ ، ٢٠١٠ م ، ج٧ : ٥٣٥ – ٥٣٦ .

٩) المصدر نفسه : ٥٣٧ .

١٠) النقد الادبي: ١٠٢ .

١١)موسوعة شعراء الغدير، ج٧ : ٥٣٩ .

١٢)النقد الادبي: ١٠٢ .

١٣)موسوعة شعراء الغدير، ج٧ : ٥٤٣ .

١٤)النقد الادبي: ١٠٣ .

١٥)المصدر نفسه : ١٠٣ – ١٠٤ .

١٦)النقد الادبي الحديث ، د. محمد غنيمي هلال ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٦م : ٣١٤ .

١٧)موسوعة شعراء الغدير، ج٧ : ٥٣٩ .

١٨)النقد الادبي الحديث: ٣٣٢ .

١٩)موسوعة شعراء الغدير ، ج٧ : ٥٤٢ .

٢٠)البيان فن الصورة ، مصطفى الصاوي الجويني ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر : ٣٣ .

٢١)موسوعة شعراء الغدير، ج٧ : ٥٤٢ .

٢٢)سورة الشمس ، الاية : ٧ – ٨ .

٢٣)حول العقل وطبيعة الانسان (ابحاث) ، د . علي الوردي ، جريدة الاتحاد ، بغداد ، العراق ، العدد (١٠٩) ، ٦ شباط ، ١٩٨٩ م .

٢٤)الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني : منهجا وتطبيقا ، أحمد علي دهمان ، دار طلاس للطباعة ، دمشق ، سوريا ، ط١ ، ١٩٨٦ م : ٣٦٧ .

٢٥)موسوعة شعراء الغدير، ج٧ : ٥٣٧ .

٢٦)النقد الادبي أصوله ومناهجه ، سيد قطب ، منشورات ذوي القربى ، قم ، ايران ، ط١ ، ١٤٣٣ هـ : ٢٠٧.

٢٧)موسوعة شعراء الغدير، ج٧ : ٥٣٩ .

٢٨)النقد الادبي: ٤٢ .

٢٩) موسوعة شعراء الغدير، ج٧ : ٥٥٣ .

٣٠)النقد الادبي أصوله ومناهجه: ٢٠٧ .

٣١)المصدر نفسه : ٢١٦ .

٣٢)حول الظلم الاجتماعي (ابحاث) ، د. علي الوردي ، جريدة الاتحاد ، بغداد ، العراق ، العدد (١٤٠) ، ١٨ ايلول، ١٩٨٩م .

٣٣)موسوعة شعراء الغدير، ج٧ : ٥٣٨ .

٣٤)في النقد الادبي ، د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ١٩٦٢ م : ١٩١ .

٣٥)موسوعة شعراء الغدير ، ج٧ :٥٥٣ .

٣٦)الرثاء في الشعر العربي (العصر العباسي حتى نهاية القرن الثالث الهجري) ، د . عبد الحسين عباس الحلي ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق ، ط١ ، ٢٠٠٨ م ، ١٣٣ .

٣٧)موسوعة شعراء الغدير ، ج٧ : ٥٥٣ .

٣٨)الرثاء في الشعر العربي (العصر العباسي حتى نهاية القرن الثالث الهجري) ، د .عبد الحسين عباس الحلي : ٣٨٩ .

٣٩)المصدر نفسه : ٣٨٩ .

٤٠)الصورة في شعر الرواد دراسة في تشاكلات الصورة ، د . علياء سعدي ، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، العراق ، ط١ ، ٢٠١١م : ٣٠٥ .

٤١)موسوعة شعراء الغدير، ج٧ : ٥٤١ .

٤٢)الصورة في شعر الرواد دراسة في تشاكلات الصورة :٣٠٦ .

٤٣)موسوعة شعراء الغدير، ج٧ : ٥٥٣ .

٤٤)الصورة في شعر الرواد دراسة في تشاكلات الصورة : ٣٠٥ .

٤٥)موسوعة شعراء الغدير، ج٧ : ٥٥٥ .

٤٦)الصورة في شعر الرواد دراسة في تشاكلات الصورة : ٣٠٧ .

٤٧)المصدر نفسه : ٣٠٩ .

٤٨)المصدر نفسه : ٢٨٩ .

٤٩)موسوعة شعراء الغدير ك، ج٧ : ٥٤٧ .

٥٠)الزمن في الشعر العراقي المعاصر مرحلة الرواد ، د. سلام كاظم الاوسي ، دار المدينة الفاضلة ، بغداد ، العراق ، ط١ ، ٢٠١٢ م : ١٣ .

٥١)موسوعة شعراء الغدير، ج٧ : ٥٣٨ .

٥٢)معجم الحكم والامثال العالمية والعربية مع ملحق بالامثال الشعبية العربية ، اعداد : فادي عبود ، كتابنا للنشر ، المنصورية ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٣ م : ١٦٠ .

٥٣)موسوعة شعراء الغدير، ج٧ : ٥٣٩ .

٥٤)معجم الحكم والامثال العالمية والعربية مع ملحق بالامثال الشعبية العربية: ٣٤٤ .

٥٥)المصدر نفسه : ١٥٩ .

٥٦)في النقد الادبي : ١٩١ .

٥٧)موسوعة شعراء الغدير، ج٧ : ٥٣٨

٥٨)الجامع في تاريخ الادب العربي (الادب القديم) ، حنا الفاخوري ، منشورات ذوي القربى ، النجف الاشرف ، العراق ، ط٣ ، ١٣٢٧ هـ ، ج ١ : ٧٨ .

٥٩)موسوعة شعراء الغدير، ج٧ : ٥٤٢ .

٦٠)معجم الحكم والامثال العالمية والعربية مع ملحق بالامثال الشعبية العربية:١٣٩ .

٦١)موسوعة شعراء الغدير، ج٧ : ٥٤٣ .

٦٢)معجم الحكم والامثال العالمية والعربية مع ملحق بالامثال الشعبية العربية:٣١.

٦٣)المصدر نفسه : ٣١٣ .

أولا : – المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم

١) أثر التراث في الشعر العراقي الحديث ، د. علي حداد ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، العراق ، ط ١ ، ١٩٨٦ م .

٢) بناء الصورة الفنية في البيان العربي ، كامل حسن البصير ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، العراق ، ١٩٨٧ م .

٣) البيان فن الصورة ، مصطفى الصاوي الجويني ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر .

٤) الجامع في تاريخ الادب العربي (الادب القديم) ، حنا الفاخوري ، منشورات ذوي القربى ، النجف الاشرف ، العراق ، ط٣ ، ١٣٢٧ هـ .

٥) الرثاء في الشعر العربي (العصر العباسي حتى نهاية القرن الثالث الهجري) ، د . عبد الحسين عباس الحلي ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق ، ط١ ، ٢٠٠٨ م .

٦) الزمن في الشعر العربي المعاصر مرحلة الرواد ، د. سلام كاظم الاوسي ، دار المدينة الفاضلة ، بغداد ، العراق ، ط١ ، ٢٠١٢ .

٧) الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني : منهجا وتطبيقا ، احمد علي دهمان ، دار طلاس للطباعة ، دمشق ، سوريا ، ط١ ، ١٩٨٦م.

٨) الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب ، د . جابر أحمد عصفور ، دار الثقافة ، القاهرة ، مصر ، ط١ ، ١٩٧٤ م .

٩) الصورة الفنية في شعر زهير بن ابي سلمى ، عبد القادر الرباعي ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ، السعودية ، ط١ ، ١٩٨٤ م .

١٠)الصورة في شعر الرواد دراسة في تشاكلات الصورة ، د. علياء سعدي ، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، العراق ، ط١ ، ٢٠١١ م .

١١)فصول في الشعر ونقده ، د . شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط٣ ، ١٩٨٨ م .

١٢)في النقد الادبي الحديث منطلقات وتطبيقات ، د. فائق مصطفى وعبد الرضا علي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، العراق ، ط٢ ، ٢٠٠٠ م .

١٣)في النقد الأدبي ، د . شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ١٩٦٢ م .

١٤)معجم الحكم والامثال العالمية والعربية مع ملحق بالامثال الشعبية العربية ، اعداد : فادي عبود ، كتابنا للنشر ، المنصورية ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٣ م .

١٥)موسوعة شعراء الغدير ، تأليف : رسول كاظم عبد السادة وكريم جهاد الحساني ، العتبة العلوية المقدسة ، قسم الشؤون الفكرية والثقافية ، مطبعة التعارف ، النجف الاشرف ، العراق ، ط١ ، ٢٠١٠ م .

١٦)النقد الادبي ، احمد امين ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط٤ ، ١٩٦٧ م .

١٧) النقد الادبي أصوله ومناهجه ، سيد قطب ، منشورات ذوي القربى ، قم ، ايران ، ط١ ، ١٤٣٣ هـ .

١٨)النقد الأدبي الحديث أصوله واتجاهاته ، د . أحمد كمال زكي ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، ١٩٧٢ م .

١٩)النقد الادبي الحديث ، د. محمد غنيمي هلال ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٦ م .

ثانيا :- الصحف والدوريات

١)حول الظلم الاجتماعي (ابحاث) ، د. علي الوردي ، جريدة الاتحاد ، بغداد ، العراق ، العدد (١٤٠) ، ١٨ أيلول ، ١٩٨٩ م .

٢)حول العقل وطبيعة الانسان (ابحاث) ، د. علي الوردي ، جريدة الاتحاد ، بغداد ، العراق ، العدد (١٠٩) ، ٦ شباط، ١٩٨٩ م .